

الباب الخامس

خاتمة

تقدم الباحثة في هذا الباب الخلاصة من البحث وبعض الاقتراحات كي يهتم بها

من يهمله الأمر.

أ. خلاصة

بعد ما بحثت الباحثة هذه الرسالة بالموضوع السابق وصلت في نهاية رحلتها

إلى النتائج التالية:

١. تعليم الأصوات العربية تتمثل في تعليم نطق حروفها نطقاً صحيحاً، وقد تتمثل

بتعليم الكلمات، كتعريف الكلمات المتقاربة المخرج بين حروفها ككلمة "عهد".

ثم تتمثل بتعليم الجملة التي تتركب من الحروف المتقربة في المخرج. الصوت لغة :

الجرس، والجمع أصوات، وثبت علمياً أن الصوت اهتزازات محسوسة في موجات

الهواء، تنطلق من جهة الصوت، وتذبذب من مصانعه المصدرة له، فتسبح في

الفضاء حتى تتلاشى، يستقر الجزء الأكبر منها في السمع بحسب درجة تذبذبها،

فتوحي بدلائلها، فرحاً أو حزناً، نهيماً أو أمراً، خبيراً أو إنشاءً، صدى أو موسيقى،

أو شيئاً عادياً مما يفسره التشابك العصبي في الدماغ، أو يترجمه الحس المتوافر في

أجهزة المخ بكل دقائقها والحرف عند العرب القدماء له معان كثيرة، وخاصة في

مجال القراءات القرآنية، يعنينا منها هنا معنيان اثنان: الصوت المنطوق والرمز المكتوب، فبهذين المعنيين خاصة كان الحرف معروفاً عند العرب، وعند كثير من علماء أوربة لعهد قريب أيضاً، وإذا ما تكلم اللغوي العربي عن الحرف، فإنه لم يكن يعني إلا الصوت اللغوي، وإذا عني رمزه المكتوب نبه على ذلك. والكلمة وإن كانت ذات مفهوم واضح في أذهان الناس نراها تظفر بجدل على حد كبير بين المحدثين حيث حاولوا تعريفها وبيان حدودها، فعلماء الأصوات لا يرون في الكلام المتصل حدوداً تميز بين كلمة وأخرى، فلا يستطيع السامع تحليل الجملة أو العبارة إلى مجاميع صوتية، كل مجموعة منها تنطبق على ما يسمى بالكلمة إلا حين يستعين بالدلالات التي تتضمنها الجملة أو العبارة. ورأى الدكتور إبراهيم أنيس أن بعض اللغويين من المحدثين يحاولون جاهدين أن يبينوا حدود الكلمات على أساس صوتي بحت، وذلك بالاستعانة بالنبر وقواعده في اللغة المراد بحث كلماتها، فمن اللغات ما تلتزم النبر في نهاية الكلمات، ومنها ما تلتزمه في بدئها، وهنا يمكن أن يقال إن حدود الكلمات قد تميزت بوسيلة صوتية.

٢. تعليم الأصوات العربية يتعلق بتعليم المهارات اللغوية، لا سيما مهارة الكلام ومهارة الاستماع ومهارة القراءة. الأهداف العامة لمهارة الكلام كما يشير إلى ذلك كثير من علماء اللغة التطبيقيين: نطق الأصوات نطقاً صحيحاً، وأن ينطق

المتعلم أصوات اللغة العربية، و أن يؤدي أنواع النبر و التغميم المختلفة وذلك بطريقة مقبولة من أبناء العربية، وأن يعبر عن أفكاره مستخدماً الصيغ النحوية المناسبة، وأن يستخدم بعض أشكال الثقافة العربية المقبولة و المناسبة لعمره و مستواه الاجتماعي و طبيعة عمله، و أن يكتسب بعض المعلومات الأساسية عن التراث العربي و الإسلام، وأن يتقن الأعمال الكتابية المختلفة التي يمارسها في حياته العملية و الفكرية داخل المدرسة.

٣. ومن أجل تعليم الأصوات في هذه المدرسة، أُلزم مسؤولو المدرسة طلابهم ومجتمع المدرسة قراءة بعض الآيات القرآنية قدر ربع الساعة في كل صباح ليصلح فيها المدرسون أبناءهم في قراءة القرآن الكريم فتحسنت ألسنتهم فيها. وفي تعليم الحوار أو القراءة، أصلحت المدرسات بعض الأصوات التي لم يكن أي طالب أن يقرأها صحيحة، كقراءة صوت الثاء، والسين، والشين. كما انتهزت الأستاذة يورنيتا الحصة لتدريب المحاضرة وإلقاء الخطابة أسبوعياً لتحسين لغة الطلاب، فعينت بعض الطلاب لقراءة القرآن العظيم وللخطابة باللغة العربية ولعرض المحادثات ولرياسة الجلسة تداولياً.

٤. وقد لاحظت الباحثة الفصول التي درست فيها الأستاذة يورنيتا وقارنت بينها وبين الفصول الأخرى، فوجدت فيها الاختلافات البعيدة. والفصول التي لم

تدخل عليها هذه الأستاذة قد مال أبنائها إلى التعمق في القراءة والقواعد ولا يتمكنون من الكلام أو خافوا الوقوع في الخطأ، في حين أن الفصول التي هي فيها يجب أبنائها أن يتحدثوا بينهم باللغة العربية ولم يخافوا عن الخطأ في اللغة.

ب. الاقتراحات

وما فعلت الباحثة في هذه الرسالة إلا كوضع خطوة لمن تلاها خدمة للغة العربية. راجية أن ينفعها الله بها وعشاق العلوم العربية والمسلمين. إتماما للفائدة تقدم الباحثة الاقتراحات التالية:

١. إلى فضيلة مدير جامعة إمام بنجول الإسلامية الحكومية بادنج:

أ) أن يبنى المفاهمة بعدة الجامعات الإسلامية في الشرق الأوسط من أجل تحقيق التبادل الثقافي وتبادل المعلومات حول تطور اللغة العربية والدراسات الإسلامية.

ب) أن يكمل كل ما يؤيد على ترقية اللغة العربية سواء كانت من ناحية المدرسين المؤهلين ومن ناحية الكتب المتعلقة بها.

٢. إلى فضيلة عميد برنامج الدراسات العليا جامعة إمام بنجول الإسلامية الحكومية بادنج:

أ) أن يداوم اهتمامه الثمين بتخصص اللغة العربية لدى برنامج الدراسات العليا وأن يفتح تخصص هذه اللغة للحصول على الدكتوراة في أقرب الوقت، وذلك لأن متخرجي تربية اللغة العربية من هذا البرنامج ينتظرون حضوره.

ب) أن يوفر الذخائر القرائية لمكتبة الدراسات العليا وخاصة فيما يتعلق باللغة العربية وعلومها.

٣. إلى فضيلة المعلمين بتخصص تربية اللغة العربية في برنامج الدراسات العليا جامعة إمام بنحو الإسلام الحكومية بادنج:

أ) أن يعملوا بجهود كبيرة خدمة للغة العربية وتدرسيها
ب) أن يعودوا الدارسين على التحدث باللغة العربية الفصيحة بخصوص عند عملية التعليم.

٤. إلى من تهمه العلوم العربية :

أ) أن يعودوا نفوسهم بالبحث العلمي حول اللغة العربية وبالتكلم باللغة العربية الفصيحة.

ب) أن يجبو اللغة العربية أكثر من غيرها باعتبارها لغة القرآن الكريم والحديث النبوي ولغة العالم الإسلامي.

ج) أن يكونوا مدرسي اللغة العربية بعد ما حصلوا على الشهادة في هذه اللغة.

وفقنا الله بكل أعمالنا وجعلنا من عباده العاملين العاملين لخدمة لغة القرآن ولغة

الإسلام والمسلمين.